[444] وههنا زوائد نبحث فيها عن تراجم رواة الوصية. وليعلم أنا لا نتعرض لترجمة الصدوقين والشيخين والسيدين وثقة الاسلام الكليني (169) وأمثالهم، من سدنة الشريعة وحماة الدين، قدس الله أسرارهم، لان تراجمهم مشهورة وصفحة حياتهم بيضاء لامعة، وغالب الكتب الدينية مشتملة على شرح أحوالهم، وتشيعهم وتفانيهم في ترويج الدين وتشييد الشرع لا يقل عن تشيع سلمان وأبي ذر ومقداد وتفانيهم. وضرب أقلامهم وآثارها في سبيل الله لا ينحط عن ضرب سيوف قيس بن سعد وعمار بن ياسر ومحمد بن أبي بكر وحجر بن عدي وابن التيهان وذي الشهادتين والاشتر وأمثالهم، رحمهم الله جميعا. وانما نترجم من رواة كتابنا من لم تكن له تلك الشهرة والصيت، اوسها قلم بعضهم عن بعض خصوصياته، أو لم يذكر في موضع معين ترجمة حياته. وكان علينا ان تنبه الى هذا الامر في ابتداء الكتاب، لكنا غفلنا عنه. وإذا تقرر هذا، فالتكلم عن السند الاول الذي قد تقدم في مفتتح الوصية مستغنى عنه، إذ علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (الصدوق الاول، المعاصر للامام العسكري (ع) الوكيل عنه (ع) المفتخر بالتوقيع

---

(169) الصدوقان: هما علي بن الحسين بن بابويه، وابنه محمد بن علي قدس الله سرهما. والشيخان: هما معلم الامة: الشيخ المفيد، وشيخ الطائفة: محمد بن الحسن الطوسي، رفع الله مقامها. والسيدان: هما ععلي بن الحسين، ومحمد بن الحسين: المرتضى والرضي، شرف الله محلهما.